فاعلية برنامج مقترح متضمن في مقرر "علم الاجتماع ونصوص" في تنمية الوعي السياسي لدى الطلاب المعلمين

د. سهام حنفي محمد
قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية
جامعة بنى سويف، ج. م. ع

الملخص

تمثل الهدف من البحث الحالي في تصميم برنامج لتنمية الوعي السياسي لدى طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية حيث قامت الباحثة بحصر المفاهيم السياسية الواجب على هؤلاء الطلاب الإلمام بها. ثم قامت بعدها بإعداد البرنامج المقترح لتنمية تلك المفاهيم. أشتمل البرنامج على أربع وحدات تتعلق بمفاهيم سياسية. وقامت الباحثة بإعداد مقياس للوعي السياسي. تم تطبيقه قبل وبعد تطبيق البرنامج لتحديد فعاليته. اختارت الباحثة عينة البحث عشوائياً من طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية جامعة بنى سويف؛ قسمت إلى مجموعتين أحداهما تجريبية والأخرى ضابطة. قامت المجموعة التجريبية بدراسة البرنامج المقترح من قبل الباحثة، وتم مقارنة نتائج المقياس في التطبيق القبلي والبعدي. أوضح التحليل الإحصائي للبيانات أنه لم توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس الوعي السياسي. كما اتضح وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة قبل وبعد التطبيق لصالح التطبيق ألبعدي. وأوضحت هذه النتيجة فعالية البرنامج المقترح في تنمية الوعي السياسي للطلاب المعلمين بكلية التربية. كما لم توجد فروق دالة إحصائيا بين البنين والبنات في المجموعة التجريبية في التطبيق ألبعدي لمقياس الوعي السياسي. وفي ضوء تلك النتائج، قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات المقترحات.

مقدمة

جاءت الألفية الثالثة بتحديات جسام يتعرض لها من شاء ومن لم يشأ في خضم ومعترك الحياة اليومية بما فيها من المتغيرات السياسية التي يمكن لها

بين عشية وضحاها أن تتسبب في تغيير دفة الحياة على كوكبنا الذي أضحى أقرب ما يكون بالقرية الصغيرة. تلك المتغيرات لا تحدث من فراغ وإنما تحدث في مجتمع قائم على عواتق أبنائه من الشباب. ومن هنا أصبح الاهتمام بقضايا الشباب ظاهرة عالمية ملفتة للانتباه؛ تحظى بمزيد من العناية والرعاية في مختلف المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء. ومما لا شك فيه أن الدعامة الرئيسية في بناء المجتمعات تتمثل في محاولة استثمار الطاقات البشرية وتوجيهها على اعتبار أن الثروات البشرية لا تقل أهمية عن الثروات المادية إن لم تكن تفوقها أهمية.

ويقع جزء كبير من مسئولية التربية والإعداد هنا على عاتق الجامعة باعتبارها أهم وسيط من وسائط التربية إلى جانب أنها أهم المراحل التعليمية التي يمر بها الفرد في حياته حيث تلعب دوراً هاماً وحرجا في المساهمة بشكل كبير في تكوين شخصية الفرد وصقلها بل تحديد ملامحها العامة؛ خاصة بعد أن تغيرت النظرة لوظيفة الجامعة فلم تعد قاصرة على البحث في المعرفة ونقلها. وأصبح ينظر إليها على أنها مركز لتزويد الفرد بمهارات الحياة المهنية والعامة في آن واحد بالإضافة إلى إعداد الإنسان المزود بأصول المعرفة وطرائق البحث والقيم الرفيعة، وتنمية المهارات المتعلقة بحرية التعبير والنقد الفكري والمناقشة، وكذلك رعايته رعاية متكاملة من جميع الجوانب (مرسي، ١٩٨٥).

ويمكن للجامعة باعتبارها منارة الإشعاع الثقافي في المجتمع أن تقوم بدور أساسي ورائد في تنمية وعي الطلاب بمختلف جوانبه وبخاصة الوعي السياسي حتى يصبحوا مواطنين صالحين باعتبارهم عماد الأمة بعد خروجهم للحياة العامة. لذا يجب تنمية الوعي لديهم والوصول به إلى درجة أعلى من النضج. هذا في الوقت الذي تشير نتائج عدد من الدراسات إلى وجود تدني ملحوظ في مستوى الوعي السياسي والمشاركة في العمل السياسي، بل انعدام المعرفة والإلمام بأهم القضايا السياسية على الساحة الإقليمية والدولية (الخميسي، ١٩٨١).

والخطورة الكبرى هنا تكمن في أن غياب الوعي السياسي قد يؤدى إلى

وجود نوع من الفراغ السياسي وانخفاض مستوى التنور السياسي لدى الشريحة الكبرى والأهم في المجتمع وهي فئة الشباب وخاصة شباب الجامعة. هذا الفراغ يمكن أن ينجم عنه عدم اهتمام بما في الوطن وخارجه من أحداث، كما ينتج عنه هامشية الفكر وظهور بعض أنماط السلوك غير المرغوب فيه. والمشكلة هنا تتمثل في فقدان انتماء هؤلاء الشباب للوطن الأم الذي يجب أن ينمو لديهم إحساس بالاعتزاز به والمحافظة عليه في وجه جميع الأنماط السلبية من السلوك الاجتماعي والقومي.

مشكلة البحث

تبلورت مشكلة البحث الحالي في تدني مستوى طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية في الوعي بالمفاهيم السياسية الواجب الإلمام بها في مثل هذه المرحلة من المراحل العمرية مما قد يشكل عائقا في سبيل تحقيق أكبر قدر من مشاركتهم في الحياة السياسية أو العزوف عن تلك المشاركة من الأساس نظراً لعدم وضوح الرؤية أمامهم عما يتوجب عليهم القيام به في المواقف السياسية المختلفة. هذا في وقت تأتي فيه الأحداث السياسية تترى وتتفاقم المشكلات التي تتطلب اتخاذ إجراء حاسم أو الإدلاء برأي يكون له ثقل في العمل السياسي. هذا قد يؤدى بصورة أو بأخرى إلي انعدام الهوية السياسية لدى الطالب الذي نعده نصف الحاضر وكل المستقبل مما يجعله يدور في دائرة مفرغة تعود به في نهاية المطاف إلى بداية ذلك المطاف مرة تلو الأخرى في صورة تجعل منه فريسة سهلة للافتراس تحت مخالب الاستهواء والاستقطاب أياً كان وأنّى كانت الجهة المسئولة عنه. ولن يستطيع الطالب فكاكاً من تلك المخالب التي تطوقه في جميع مجالات حياته الشخصية والعائلية والعلمية والمهنية مقابل لا شئ.

الشعور بالمشكلة

في معترك المتغيرات وتسارع الخطوات التي يزخر بها عالمنا المعاصر

والتي يلاحق بعضها بعضا كل يوم، بل كل ساعة ودقيقة وأجزاء من الثانية فإن السياسة لم تعد حكراً على أرباب العمل السياسي أو من يزاولون السلطة بحكم مناصبهم التي أنيط بهم قيادتها؛ بل أصبحت السياسة حقا مشاعا للجميع سواء على مستوى النظرية أو التطبيق. أضحى من حق كل مواطن ممارسة ذلك الحق بطريقة مشروعة يكفلها القانون ويحميها الدستور وتقرها أعراف المجتمع الدولي. ومن ثم نجد أن مقولة "أرسطو" بأن "الإنسان مخلوق سياسي" مازال يتردد صداها في أجواء مجتمعنا الذي يجب أن يكون لأفراده الحق في التعبير عن آرائهم.

ومع التقرير بصحة ما سبق، فإننا نجد أن الوعي السياسي بمجتمعنا ما زال يكتنفه بعض القصور سواء على مستوى الأفراد أو على مستوى الهيئات والمنظمات. وما زال التعبير عن الرأي يشوبه الحذر كنتيجة مباشرة لعدم وعى الفرد بحقوقه التي يجب أن يطالب بها أو واجباته التي يجب أن يؤديها.

وقد لاحظت الباحثة من خلال تعاملاتها مع طلاب الجامعة أثناء التدريس بالكليات والمشاركة في المؤتمرات والندوات والإشراف على مجموعات التدريب الميداني بالتربية العملية أن هناك تدنيا ملحوظا في مستوى الوعي السياسي لدى هؤلاء الطلاب من حيث الإلمام بالمفاهيم السياسية المتداولة على المسرح السياسي أو من حيث المشاركة العملية الفعالة في مجال السياسة من حيث التعبير البناء عن الرأي واحترام الرأي الآخر والمطالبة بالحقوق بالطرق المشروعة والقيام بالواجبات المنوطة بكل منهم. كما لاحظت الباحثة مدى هامشية وسطحية الفكر السياسي لدى الغالبية العظمى من الطلاب وتضارب بعض الأفكار لديهم مما يشكل عائقا أمام تفهم بروتوكولات العمل السياسي سواء على المستوى الفردي أو المستوى الجمعي، في الآفاق المحلية والعالمية.

وفي هذا السياق قامت الباحثة بدراسة استطلاعية للتحقق من مشكلة البحث عن طريق تطبيق استبيان لمقياس مدى وعي الطلاب بالمفاهيم السياسية على عينة من طلاب كلية التربية بجامعة بنى سويف للعام الجامعي

(٢٠٠٦-٢٠٠٧). وأوضح التحليل الإحصائي لنتائج هذا الاستبيان تدنى مستوى الوعي بالمفاهيم السياسية التي يتضمنها الاستبيان لدى غالبية هؤلاء الطلاب.

أهداف البحث

بناء على ما تقدم، فإن البحث الحالي يهدف إلى:

١ - إعداد برنامج لتنمية المفاهيم السياسية السابق تحديدها وتضمينه في مقرر "علم الاجتماع ونصوص" لدى طلاب الفرقة الأولى من كلية التربية، تخصص علم اجتماع بجامعة بنى سويف.

٢ - قياس فعالية البرنامج المقترح في تنمية الوعي السياسي للطالب المعلم بكلية التربية.

أسئلة البحث

يحاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١ - ما الأسس التي يمكن في ضوئها بناء برنامج مقترح لتنمية الوعي السياسي لدى الطلاب؟

٢ - ما المفاهيم السياسية التي يجب على طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية تخصص علم اجتماع الإلمام بها؟

٣ - ما مكونات البرنامج المقترح؟

٤ - ما فعالية هذا البرنامج في تنمية الوعي السياسي لدى طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية تخصص علم اجتماع، جامعة بنى سويف؟

فروض البحث

يحاول البحث الحالي التحقق من صحة الفرضين الآتيين:

١ - توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي بالمفاهيم السياسية لصالح المجموعة التجريبية.

٢ – لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب الذكور والإناث في المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الوعي بالمفاهيم السياسية.

أهمية البحث

تنبع أهمية البحث الحالي مما يلي :

١ – يعتبر البحث محاولة لإلقاء الضوء على الوعي بالمفاهيم السياسية كأساس لتوسيع قاعدة المشاركة في العمل السياسي للطالب حتى يكون أكثر وعياً بالحقوق والواجبات وإلماماً بمتطلبات المواطن الصالح.

٢ – يسلط البحث الضوء على أهمية الفئة العمرية المستهدفة وهى طلاب الجامعات لما لتلك الفئة من ثقل في عمليات الحراك السياسي والاجتماعي.

٣ – يقدم البحث مقياسا للوعي بالمفاهيم السياسية. هذا المقياس تم التحقق من صدقه وثباته.

٤ – يقدم البحث برنامجا لتنمية الوعي بالمفاهيم السياسية اللازمة لطلاب الفرقة الأولى بكلية التربية، تخصص علم اجتماع، بعد التأكد من صدقه وملاءمته لهؤلاء الطلاب.

منهج البحث

لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته والتحقق من صحة فروضه استخدمت الباحثة:

١ – المنهج الوصفي التحليلي وذلك للتعرف على المفاهيم السياسية الأساسية الواجب على طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية، تخصص علم اجتماع الإلمام بها.

٢ – المنهج شبه التجريبي وذلك لإعداد أدوات البحث المتمثلة في مقياس الوعي بالمفاهيم السياسية وبرنامج مقترح لتنمية الوعي بالمفاهيم الأساسية

لطلاب الفرقة الأولى بكلية التربية، تخصص علم اجتماع. كما استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي في تطبيق تلك الأدوات على العينة التي تم اختيارها من طلاب الفرقة الأولى من كلية التربية جامعة بنى سويف. واستخدمت الباحثة المنهج التحليلي في تحليل البيانات وتفسير النتائج والتوصل إلى توصيات يمكن الإفادة منها في الواقع التعليمي.

عينة البحث

تم اختيار عينة البحث من طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية،جامعة بنى سويف، تخصص علم اجتماع. وذلك لأن هذه الفرقة هي الحلقة الأولى من حلقات التعليم الجامعي بما لها من أهمية في تشكيل الفكر السياسي للشباب. واشتملت العينة على ٥٠ طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من طلاب الفرقة الأولى تخصص علم اجتماع، طبقت عليهم أدوات البحث المكونة من مقياس الوعي الاجتماعي والبرنامج المقترح.

متغيرات البحث

اشتمل البحث الحالي على المتغيرات التالية:

أولاً – المتغير المستقل: تمثل في برنامج مقترح من قبل الباحثة يهدف إلى تنمية الوعي السياسي لدى طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية، تخصص علم اجتماع.

ثانياً – المتغير التابع: تمثل في الوعي السياسي لطلاب الفرقة الأولى بكلية التربية، تخصص علم اجتماع بجامعة بنى سويف، وقد أمكن للباحثة قياس هذا المتغير عن طريق مقياس للوعي السياسي قامت بإعداده.

ثالثاً – المتغيرات الضابطة: حاولت الباحثة قدر الامكان السيطرة على المتغيرات التى يمكن أن تتدخل في مجريات التجربة وتؤثر على نتائجها سلباً أو ايجابياً ومن هذه المتغيرات:

* المستوى الاقتصادي والاجتماعي * مستوى التحصيل الدراسي

* مستوى الذكاء العام * الجنس

* الخلفية السياسة السابقة * القائم بالتدريس

رابعاً - المتغير المتداخل: اختارت الباحثة متغير "الجنس" لتعرف احتمالات الفروق بين الجنسين، استناداً إلى تأثير الوسط الثقافي في المجتمع المصري.

الدراسات السابقة

أجرى كل من أديلسون وأونيل (Adelson & O'Neil, 1969) بحثاً استهدف دراسة نمو فهم المفاهيم السياسية الأساسية مثل مفهوم " المجتمع" و" القانون" و" حقوق الفرد" لدى الشباب الأمريكي ممن تتراوح أعمارهم بين ١١-١٨ عاماً. وتم استفتاء المفحوصين عما إذا كان من حق المجتمع الإلحاح على إنشاء طريق عام يمر بأراضي يملكها أشخاص. وأوضحت النتائج تحولاً تنموياً كبيراً نحو التفكير المتمركز حول المجتمع بحلول فترة المراهقة. أما في الفترة السابقة لها كان المفحوصون يضعون جل اهتمامهم على حقوق الفرد فيما يتعارض مع مصالح المجتمع الذي ينظر إليه الشخص في هذه المرحلة على أنه مجرد مجموعة من الأفراد.

أجرى كونيل (Connel, 1971) بحثاً لتتبع نمو المفاهيم السياسية والمعرفة السياسية بداية بسنوات البحث المبكرة بالمدرسة. وقام الباحث بعقد عدد من المقابلات الشخصية المعمقة مع ١١٩ طالباً استرالياً تتراوح أعمارهم بين ٥- ١٦ عاماً. توصل كونيل إلى أن الفهم السياسي للموضوعات محل البحث يمر بأربع مراحل متميزة في نموها وتطورها وصولاً إلى مرحلة النضج. أطلق كونيل اسم مرحلة التفكير الحدسي على المرحلة الأولى والواقعية البدائية على الثانية وبناء النظام السياسي على الثالثة والتفكير الأيديولوجي على الرابعة.

أجرى روبرت سترادلنج (Stradling, 1977) بحثاً واسع النطاق لتحديد مستوى الوعي السياسي لدى ٤٠٠٠ طالب تتراوح أعمارهم بين ١٥- ١٦ عاماً

في إنجلترا؛ من خلال تحديد مستوى المعرفة السياسية والتعقيد السياسي الذي يكتنفه فهم المفاهيم السياسية. توصل سترادلنج إلى أن الغالبية العظمى من هؤلاء الطلاب استطاعوا التعرف على قادة الحزبين الرئيسين في الدولة ولكن معرفتهم بباقي الساسة كانت سطحية، كما كانت معرفتهم سطحية فيما يتعلق بتكوين البرلمان. ولم يتمكن هؤلاء الطلاب من ملاحظة الفارق بين الحكومة والبرلمان.

تم إجراء بحث عام ١٩٨٣ تحت رعاية منظمة اليونسكو هدف إلى تحديد الموضوعات التي تعتبر مناسبة لتعليم التفاهم والسلام الدولي وكيفية معالجتها. وقد تضمن البحث خمسة موضوعات منها حقوق الإنسان والتعاطف مع الآخرين والاستعداد للتعاون معهم بداية مع خبرات الطفل في المنزل والمدرسة والمجتمع المحلى. ومن أهم نتائج البحث أنه يمكن اتخاذ حاجات الطفل كمدخل للتعليم في بداية المرحلة الابتدائية، كما يمكن بحث الأبعاد السياسية والعلمية والتاريخية لحقوق الإنسان في نهاية المرحلة الابتدائية (اليونسكو،١٩٨٣).

كما قام عزت بيومي البرعي (١٩٨٨) ببحث استهدف التعرف على الدور الذي تقوم به المؤسسات الدولية التي أنشئت في نطاق المنظمات الدولية الثلاث :

١ - التنظيم الدولي الأمريكي.

٢ - التنظيم الدولي الأوروبي.

٣ - التنظيم الدولي الإفريقي.

وتعرض الباحث إلى أنظمة حماية حقوق الإنسان في ظل التنظيمات الثلاثة السابقة. ومن أهم نتائج البحث أن الوثائق الإقليمية أكدت على الصلة ما بين العالمية والإقليمية في مجال حقوق الإنسان، كما أكدت أن الحرية الفردية لا تجد أساسها إلا في ظل مؤسسات ديمقراطية، وهو مبدأ حرصت عليه الوثائق الأوروبية والأمريكية.

وقام صالح حسن (١٩٨٨) بإجراء بحث استهدف التعرف على تحديد مفهوم الحرية وانعكاساتها على الجانب التحرري الماركسي - المذهبية الإسلامية. وتم التعامل مع بعدين أساسيين في تلك البحث أولهما الأصول الفكرية والشرعية للحرية السياسة في المذهبين الوضعي والشرعي، وثانيهما أزمة الحرية السياسية في العالم العربي. ومن أهم ما توصل إليه البحث أن الحرية السياسية تؤدى إلى بناء الشخصية السوية القادرة على النهوض بمشكلات المجتمع، كما اتضح أن الحرية السياسية هي الضمان الجوهري للخروج من محنة التخلف والتبعية.

قامت نجفة الجزار (١٩٨٩) ببحث كان الهدف الرئيس منه تطوير منهج التاريخ في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء فكرة التفاهم العالمي. وأشارت الباحثة إلى حقوق الإنسان ضمن أبعاد التفاهم الدولي وقدمت تصورا لمنهج مقترح للتاريخ في ضوء فكرة التفاهم العالمي. وخلصت إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في ضوء فكرة التفاهم.

كما أجرى عادل عبد العزيز (١٩٩٠) بحثاً استهدف التعرف على الطبيعة القانونية لحقوق الإنسان في القانون الدولي العام، وقسم الباحث البحث إلى قسمين أولهما بحث الطبيعة القانونية لحقوق الإنسان في كل من القانون الداخلي والدولي والشريعة الإسلامية، وثانيهما بحث طبيعة ضمانات حقوق الإنسان في كل من القوانين الداخلية للدول والقانون الدولي والشريعة الإسلامية. وأشارت نتائج البحث عن وجود اتفاق بين الاتفاقيات الدولية في تأكيدها على عالمية حقوق الإنسان كما تحرص أغلب الاتفاقيات على الإشارة إلى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عام ١٩٤٨. وهكذا أصبحت فكرة عالمية حقوق الإنسان حقيقة مؤكدة في القانون الدولي العام.

كما أجرى فتحي يوسف مبارك (١٩٩٤) بحثاً كان الهدف منه التعرف على حقوق الإنسان في مناهج التاريخ للصف الثالث الثانوي للتعرف على الموضوعات

التي تؤكد فكرة حقوق الإنسان ومدى توازنها مع باقي موضوعات المقرر. وتوصل الباحث إلى إغفال الكتاب المدرسي أي إشارة إلى كفاح الإنسان في سبيل الحصول على حقوقه المختلفة كما أنظمها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي صدر عام ١٩٤٨. كما توصل الباحث إلى خلو الكتاب المدرسي من نصوص الدساتير التي صدرت في جميع الدول العربية بعد حصولها على الاستقلال، حيث إن نصوص هذه الدساتير تعتبر من أهم المصادر لبيان حقوق الإنسان.

كما أجرى يحيي محمد لطفي (١٩٩٦) بحثاً تمثل الهدف منه إعداد برنامج لتعليم حقوق الإنسان في مادة التاريخ لطلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية جامعة الأزهر. خلص البحث من خلال التحليل الإحصائي للبيانات إلى فعالية البرنامج في تحقيق الهدف. ومن ثم أوصى الباحث بضرورة مراعاة بعض الأمور الايجابية أثناء التخطيط للمقررات التاريخية منها اختيار الموضوعات ذات الصلة بحياة الطلاب لزيادة دافعهم والاهتمام بطرق التدريس التي تنمى التفكير الناقد ومراعاة ذلك في أساليب التقويم.

أجرى عبد الكريم الخياط (١٩٩٩) دراسة للتحقق من مدى التزام مناهج المواد الاجتماعية في المرحلة المتوسطة بإبراز القيم الديمقراطية كما نص عليها دستور دولة الكويت والأهداف العامة والخاصة للتربية. واختار الباحث أسلوب تحليل المحتوى كأداة بحثية. وخلص الباحث إلى وجود تدني عام في استخدام جمل القيم الديمقراطية في مناهج المواد الاجتماعية، كما أن هناك انتقائية لبعض القيم الديمقراطية كالتعاون والعمل وإهمال قيم أخرى.

كما أجرى أحمد بيلي (١٩٩٩) بحثاً امبريقياً لتحديد فعالية برنامج مقترح للتنشئة السياسية بكلية البنات جامعة شمس. اشتملت عينة البحث على طالبات الفرقة الثالثة بقسمي علم الاجتماع والفلسفة، والاجتماع التربوي، وذلك على مدى ثلاثة أعوام دراسية متتالية. وأوضح التحليل الإحصائي للبيانات فعالية البرنامج في تحقيق الهدف الذي صمم من أجله.

أجرت ماهرة جويحان (٢٠٠١) بحثاً لتحديد أثر التربية السياسية في التعليم الإلزامي على المشاركة السياسية للمرأة الأردنية. وخلص البحث إلى ضرورة التغيير المهني والمنظم في المضمون التربوي للكتب المدرسية لواقع الصورة العامة الخاصة بالأنثى الموجودة حاليا من أجل وضع برنامج وطني للقضاء على التحيز الجنسي في الكتب المدرسية لاستكمال عملية التحديث التربوي.

كما أجرت صفاء محمد علي (٢٠٠٥) بحثاً استهدف التعرف على دور الأنشطة الطلابية في تنمية الوعي السياسي لدى طلاب الجامعة. تم إجراء البحث على طلاب الفرقتين الأولى والرابعة من طلاب جامعة عين شمس من البنين والبنات بالتخصصات العلمية والأدبية. واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي في إجراء البحث. أوضح التحليل الإحصائي للبيانات فعالية الأنشطة التي استخدمتها الباحثة في تنمية الوعي السياسي لدى طلاب العينة التي اشتملتها البحث؛ حيث كانت الفروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.

كما أجرى دون راو (Rowe, 2005) بحثاً استهدف تتبع نمو التفكير السياسي لدى طلاب المدارس من منظور البيئة الإنجليزية. اعتمد الباحث على استجابات ١٠٠ طالب تتراوح أعمارهم بين ١٢-١٤ عام. أوضحت تلك الاستجابات تبايناً ملحوظاً في مستويات فهم الطلاب لبعض القضايا السياسية. ناقش الباحث تلك النتائج على ضوء نتائج البحوث السابقة التي تم إجراؤها على نمو المعرفة السياسية وفهم القضايا المعاصرة باستخدام المخططات المعرفية الشخصية وليست المجتمعية.

تعليق على الدراسات السابقة :

من خلال استعراض الباحثة للدراسات السابقة اتضح ما يلي:

١ - تأكيد قسط كبير من تلك الدراسات على أهمية تدريس المفاهيم السياسية في مراحل تعليمية مختلفة كأساس لنمو الوعي السياسي والمواطنة الصالحة لدى الناشئين.

٢ - تباينت المفاهيم التي تعرضت لها الدراسات السابقة، فاشتملت على حقوق الإنسان والسلام الدولي والمنظمات الدولية والحرية والتفاهم العالمي والقيم الديمقراطية والتنشئة السياسية والتربية السياسية والوعي السياسي.

٣ - حاولت الدراسات السابقة تنمية الوعي السياسي (موضوع الدراسة الحالية) من خلال استخدام الأنشطة الطلابية (على، ٢٠٠٥).

٤ - حاول عدد من الباحثين تصميم برامج دراسية لتنمية المفاهيم السياسية (لطفي، ١٩٩٦؛ بيلي، ١٩٩٩)، بينما قام البعض الأخر بدراسات تحليلية للكشف عن المفاهيم السياسية في المقررات الدراسية (الخياط،١٩٩٦؛ يوسف، ١٩٩٠؛ حسن، ١٩٩٩).

٥ - أفادت الباحثة من استعراض الدراسات السابقة في:

أ - إعداد قائمة بالمفاهيم السياسية المناسبة للمرحلة التي أجريت عليها البحث.

ب - إعداد إطار نظري للاتجاهات المعاصرة في مجال البحث.

ج - إعداد مقياس الوعي السياسي المستخدم في البحث.

د - إعداد البرنامج المقترح لتنمية الوعي السياسي.

هـ - تفسير النتائج التي توصل إليها البحث.

و - تقديم بعض التوصيات والمقترحات في مجال البحث.

الإطار النظري للبحث

ستتناول الباحثة هنا التنشئة السياسية من حيث خصائصها وأسسها ودور الأسرة والمدرسة في عملية التنشئة السياسية.

١ - السياسة: تعني كلمة السياسة في مفهوم العامة كل ما هو مرتبط بالدولة ومؤسساتها. يرى ألان بول (Paul, 1998) أن هذا المعني يعكس عدة مشكلات في تعريف النشاط السياسي. فغالباً ما ينظر لها على أنها

ترتبط بالقطاع العام أو بالبرلمانيين ولا ترتبط كثيرا بمجالات النشاط الإنساني الأخرى. ولكن السياسة أوسع من ذلك لأنها تتضمن مواقف عدم الاتفاق والتوفيق بين الأطراف. إن السياسة نشاط وليست تصوراً أخلاقيا أو فلسفيا وهى نشاط عام. ويؤكد جوفرى روبرت (Robert, 1986) هذا المعني للسياسة على أنها ترتبط بعملية اتخاذ القرارات الرئيسية في المجتمع حيث تعرف بأنها تلك العملية التي يتم من خلالها استخدام الإجراءات المتفق عليها لحل أنماط معينة من الصراعات الاجتماعية في جماعة أو مجتمع محلي، وربما تؤدي إلى قرارات تطبق على أعضاء الجماعة أو المجتمع المحلي وتتراوح هذه القرارات بين دولة المدينة وإدارتها. أما في العصر الحديث فيتحدد لها ثلاثة معاني:

أ - مفهوم العامة ويري السياسة على أنها نشاط يجب الابتعاد عنه أو أنه نشاط يرتبط بالمؤسسات الرسمية خاصة الحكومة.

ب - الاتجاه الذي يري السياسة بمفهومها الواسع حيث تنطبق على كل مواقف الصرع والوصول إلى قرارات

ج - الاتجاه الذي يرى السياسة بمفهومها الضيق حيث ترتبط فقط بالدولة ومؤسساتها وعملياتها.

٢ - التنشئة السياسية: يعرف هيس Hess التنشئة السياسية على أنها عملية تحويل نماذج ثابتة من القيم والسلوك وإعداد الصغار لإدوار الكبار التي ستؤول إليهم (528: 1968).

ويعرف فريد Fred التنشئة السياسية على أنها عملية تعلم سياسي سواء أكان رسميا أو غير رسمي، مخططا أو غير مخطط في كل مراحل العمر، ويشتمل على التعلم السياسي الظاهر والمتضمن الذي يؤثر في السلوك السياسي للأفراد. وهذا التعلم السياسي يؤثر في تكوين الاتجاهات السياسية التي تؤثر في الشخصية وسلوكها (67 : 1965).

ويعرف رجب عبد الوهاب (١٩٨٩) التنشئة السياسية بأنها عملية تهتم في المقام الأول بتعليم الأطفال والشباب القيم والمعايير السياسية،

والسلوك السياسي، والثقافة السياسية من خلال المؤسسات التربوية مثل الأسرة، والمدرسة والأصدقاء، وجماعة الرفاق، ووسائل الأعلام المختلفة، بقصد أو بغير قصد، ومن خلالها ينضج المواطن سياسيا من أجل المحافظة على قيم المجتمع وثقافته السياسية، وتنمية الولاء للموطن والعمل على تقدمه ونقل هذه الثقافة من جيل إلى جيل، وتكييف الفرد مع ثقافة مجتمعه السياسية (ص ٥).

* وتقوم التنشئة السياسية على عدد من الأسس منها؛ (شنودة، ١٩٧٨: ٧):

١ - الفرد الذي نقوم بتنشئته سياسياً.
٢ - محتوى التعلم.
٣ - وسائط التنشئة السياسية.
٤ - ظروف التنشئة السياسية.

* وتهتم التنشئة السياسية بأربعة مجالات أساسية هي؛ (Geoff,1981 :262):

١ - الثقافة السياسية،
٢ - مهارات التفكير السياسي،
٣ - مهارات المشاركة السياسية،
٤ - الاتجاهات السياسية.

* وتتصف عملية التنشئة السياسية بعدد من الخصائص منها؛ (Fred, 1965 : 14):

١ - التنشئة السياسية تضطلع بمهمة إيجاد نوع من التكيف الضروري مع النظام السياسي،
٢ - تتعدل عملية التنشئة السياسية بواسطة الأفراد وجهودهم،
٣ - ليس من الضروري أن تتسبب التنشئة السياسية في تكيف الفرد تكيفا كليا مع السلوك السياسي للأفراد،
٤ - يعتمد ثبات النظام السياسي وقيمه أساسا على التنشئة السياسية،

٥ - من الممكن إن تعلى عملية التنشئة السياسية للأفراد من قيم الولاء أو عدم الولاء للوطن،

٦ - تشتمل عملية التنشئة السياسية على عمليات سيكولوجية واجتماعية تحتوي على طريقة التفاعل الاجتماعي بين الأفراد وميولهم السياسية،

٧ - تتم عملية التنشئة السياسية عن طريق اكتساب الطفل بعض القيم والعادات السلوكية من الكبار، ويبدأ في تقليدهم ثم الاندماج معهم ومع سلوكهم ثم يقوم بأداء هذا السلوك كما يكتسب ما يردده الوالدين ثم الأصدقاء والمدرس، ومن ثم يكتسب العادات والقيم والاتجاهات السياسية،

٨ - تتأثر التنشئة السياسية بالمستوي الاقتصادي والاجتماعي للأسرة،

٩ - يميل الذكور إلى المشاركة السياسية وممارسة الحقوق السياسية أكثر من الإناث،

١٠- التنشئة السياسية هي عملية تحويل نماذج ثابتة من القيم والسلوك وإعداد الصغار لأدوار الكبار في المجتمع،

١١- التنشئة السياسية عملية تعلم سياسي سواء كان رسميا أو غير رسمي، مخططا أو غير مخطط في كل مراحل العمر ويشتمل على التعليم السياسي الظاهر والمتضمن الذي يؤثر في السلوك السياسي للأفراد،

١٢- التنشئة السياسية عبارة عن بحث متدرجة للمعايير والاتجاهات والسلوك والممارسة في النظام السياسي الجاري،

١٣- التنشئة السياسية عملية نمو يكتسب فيها الأفراد التوجيهات السياسية ومن خلالها ينضج المواطن سياسيا،

١٤- التنشئة السياسية هي طريقة ينقل بها المجتمع ثقافته السياسية من جيل إلى جيل، ومن المحتمل أن تعمل هذه العملية على المحافظة على المعايير السياسية.

٣ – التطبيع السياسي: يقصد بالتطبيع السياسي غرس القيم والمعتقدات والاتجاهات السياسية في الجيل الأحدث على أيدي الجيل السابق وذلك من خلال عديد من المؤسسات (كالمدرسة والبيت)؛ أي أن العلاقة بين التربية والسياسة ينظر إليها على أنها مساندة من نظام اجتماعي معين للنسق الاجتماعي الأكبر من خلال عمليات التطبيع والانتقاء والمشاركة والتكامل الاجتماعي. وحيث إن التعليم في مراحله المختلفة - باعتباره أداة لتنمية الوعي - يؤدي دورا إيجابيا في رفع مستوي الوعي والكفاءة السياسية لدى الفرد، فقد توصلت بعض الدراسات إلى نتائج تتفق على أن الفرد الأفضل تعليما يكون عادة أكثر إلماما بالمعلومات والمعارف عن معظم الموضوعات السياسية. كما أن التعليم بما يتضمن من المرور بخبرات حياتية يؤدي دوراً بارزا في تعديل الاتجاهات السياسية للناشئة والشباب (Robert, 1972, 97) كما إن الأطفال الذين يدركون السلطة خارج نطاق الأسرة يتعلمون كيف يقبلونها وكيف ينظرون إليها باعتبارها عملية مفيدة، وفي حين يكون مفهوم السلطة مثاليا وشخصيا في مرحلة الطفولة المبكرة، فإن هذا المفهوم يرتبط بالمؤسسات في مراحل النمو التالية. وتقوم هذه النتائج على مسلمة مؤداها إن التوجيه السياسي الذي يتلقاه الطفل في هذا المستوي يدوم خلال سني حياته، وإن كانت تلك المسلمة موضع جدال كبير (Richard, 1973 : 117).

٤ – دور الأسرة والمدرسة في عملية التنشئة السياسية والتطبيع السياسي: تضطلع الأسرة بدور كبير في تشكيل اتجاهات الناشئين والشباب واكتسابهم قيما ومعتقدات، والتأكد من تطابق القيم بين الأجيال، وإن كان هذا التطابق يتفاوت ويتوقف على نمط الأسرة وخصائصها. فقد أوضحت بعض الدراسات أن الأبناء يختلفون في مستوي مشاركتهم السياسية بسبب اختلاف اتجاهات الوالدين والتأثير النسبي للأب في مواجهة الأم ومقدار المشاركة في القرارات الأسرية كما يتوقف الدور الذي تمارسه الأسرة في عملية التطبيع السياسي للأبناء على مدي تغلغل

الأسرة ذاتها في الحياة السياسية. والأسرة التي تتسم بالحيوية والنشاط في المجال السياسي تنقل تلك الفعالية إلى الأبناء ويحدث العكس بالنسبة للأسرة التي تبتعد عن النشاط (Bowman and Boynton, 1974: 258).

وبالنسبة للمدرسة كمؤسسة تربوية رسمية فقد أوضحت الدراسات أن المدرسة تؤدي إلى تفاوت في عملية التطبيع السياسي، وأن هناك ارتباط وعلاقة بين التعلم حول نظام الحكم والكفاية السياسية الذاتية (Robert & Tourney, 1965).

تتوقف تأثيرات المدرسة وتفاوتها على نوعية المعلم وعلى مادة التدريس وعلى التشكيل الاجتماعي والسياسي للمدرسة والعمل والظروف المحيطة والعلاقة التأثيرية بين ما يعلم في الفصل وما يعلم خارج المدرسة.

ويعتبر المنهج المدرسي من أهم أدوات المدرسة في عملية التطبيع السياسي فدروس التاريخ تركز على العظمة والمجد القومي مما يسهم في تحقيق ولاء الصغار لقوميتهم، كما أن دروس التربية الوطنية تهتم بتعريف التلاميذ بشئون الحكومة وحدود الحقوق والواجبات الوطنية، ودروس الجغرافيا تبرز أهمية موقع البلدان وتثير اهتمام الناشئة نحو مشكلات بلادهم وتحثهم علي المشاركة فيها. وهكذا يلعب منظم المناهج نفس الدور بما يتيحه من تنمية الولاء والانتماء للموطن ونظام الحكم (أحمد، ١٩٨٦).

٥ – التنمية السياسية: يعد مفهوم التنمية السياسية من المفاهيم الحديثة نسبيا في العلم السياسي. ومع ذلك يمكننا أن نجد لهذا المفهوم صوراً عديدة؛ (Conway & Frank, 1968: 165). فهو يعني أولا الإحاطة السياسية الضرورية للتنمية الاقتصادية والصناعية، وهكذا تصبح التنمية السياسية مجرد توفير الظروف السياسية والحكومية الضرورية لتحقيق أعلى معدل للتقدم الاقتصادي. ويعني المفهوم الثاني التقدم الحكومي والتقدم الإداري والطاقة العظيمة لتحقيق السياسات العامة. والمفهوم الثالث للتنمية السياسية هو الذي يقدمه المنظرون الاجتماعيون على أنه

يرتبط بدرجة التنمية، من خلال اتساع أنماط السلوك الذي يعبر عنه كاتجاه حديث في مقابل الاتجاه التقليدي. وهكذا تحدث التنمية حينما يحل تحقيق الاعتبارات محل المستويات النسبية وحينما تحل الوظيفة النوعية محل الاضطرابات الوظيفية في العلاقات الاجتماعية. أما المفهوم الرابع والأخير للتنمية السياسية فإنه يشمل اختيار التقدم العام للنسق الكلي وقدرة كل من إدارة الحكومة والعملية السياسية ككل على مواجهة المطالب الثقيلة المتزايدة والتحديات الجديدة (بيلي، ١٩٩٩).

٦ – الثقافة السياسية: تعني الثقافة السياسية الوقوف على معاني الأيديولوجية والروح القومية والقيم الأساسية للمجتمع. وهكذا فإن مفهوم الثقافة السياسية يتعدى مفاهيم سياسية أخري مثل الرأي العام (Conway and Frank, 1968: 218). كما أن الثقافة السياسية تعني بالبناء والمضمون للجو السياسي، كما تعني في عمومها أيضا بالتكامل مع الحياة الاجتماعية. ويمتد مجال الثقافة السياسية – كمجال الثقافة عموما – ليشتمل على عدة مستويات من الإحساس والوعي الإنساني. ويتوقف ذلك على الفهم الرشيد للمفاهيم. ومع ذلك فإن للثقافة السياسية أيضا أبعاد عاطفية عميقة تشمل عملية الولاء والهوية المحلية والإحساس بالرباط الجغرافي وربط المشاعر. وبالنظر إلي الأحاسيس والاعتبارات الرشيدة والقيم الأخلاقية فإن الثقافة السياسية تصبح بألوانها توقعات الناس حول الحقائق السياسية ومدي مساهمتهم في إيجادها (السمالوطي، ١٩٧٨).

وتمثل الثقافة السياسية أهمية كبيرة في التحليل السياسي المعاصر، لبحث النسق السياسي الكلي خلال العقود الحديثة، كما حقق العلم السياسي إنجازات من خلال علاقته بمناهج العلوم الاجتماعية، فإن الاتجاه كان يهتم بصورة متزايدة بسلوك الفرد، واتجهت وحدة التحليل السياسي إلى الفعل أو القرار المفرد، والفاعلين الأساسيين لكي يصبحوا صناع القرار الفردي، سواء كان ذلك قائداً أو ناخبا أو صاحب رأي

(بيلي، ١٩٩٩). وتتضمن الثقافة السياسية مجموعة من القيم والمعتقدات السياسية الأساسية السائدة في أي مجتمع وتميزه عن غيره من المجتمعات. ويمكن تحديد القيم الأساسية التي تشكل مضمون الثقافة السياسية وتكتسب عن طريق عملية التنشئة السياسية في الشعور بالهوية القومية وتحمل مسئولية اتخاذ القرار السياسي. وهناك مصدران لاكتساب الثقافة السياسية : فمن ناحية يمر الفرد في مختلف مراحل حياته داخل الأسرة والمدرسة والتنظيمات السياسية المختلفة بخبرات غير سياسية تؤثر على سلوكه السياسي. ومن ناحية أخرى تتجمع لديه خبرات سياسية من تعامله مع رجال الحركة السياسية ومن التعرض لوسائل الاتصال السياسي.

ويكتسب الفرد القيم السياسية من خلال تجارب تنشئته المبكرة في الأسرة والمدرسة أو جماعات الرفاق. وقد لا يكون لهذه الخبرات أي مضمون سياسي واضح على وجه الإطلاق. ففي المواقف الاجتماعية المبكرة يتعلم الطفل قيمة أساسية معينة تدور حول طبيعة السلطة، وتأييد الآخرين ونماذج التقسيم الطبقي في المجتمع، وبمقدور الأفراد أن يخرجوا من هذه القيم العامة قيما ذات دلالة سياسية.

٧ - المشاركة الشعبية: يعتبر موضوع المشاركة الشعبية من أهم الموضوعات التي تشغل بال علماء الاجتماع والسياسة والاقتصاد والإدارة كما تشغل بال السياسيين والتنفيذيين سواء أكان ذلك في الدول النامية أو الدول المتقدمة. وأخذ مصطلح المشاركة الشعبية في الانتشار بكثرة بين المخططين ورجال الإدارة خلال العقد الماضي وذلك على المستويين القومي والعالمي. والمشاركة هدف ووسيلة؛ إنها هدف لأن الحياة الديمقراطية السليمة ترتكز على اشتراك المواطنين في مسئوليات التفكير والعمل من أجل مجتمعهم، وهي وسيلة لأن عن طريق مجالات المشاركة يتذوق الناس أهميتهما ويمارسون طرقها وأساليبها وتتأصل فيهم عاداتها ومسالكها وتصبح جزءاً من ثقافتهم وسلوكهم.

ويمكن تحديد أهمية المشاركة الشعبية في عمليات التنمية فيما يلي :

١ – المشاركة مبدأ أساسي من مبادئ تنمية المجتمع.

٢ – من خلال المشاركة يتعلم المواطنون كيف يحلون مشكلاتهم.

٣ – يؤدي اشتراك المواطنين في عمليات التنمية إلى مساندتهم لتلك العمليات والاهتمام بها.

٤ – يعتبر المواطنون المحليون في العادة أكثر حساسية من غيرهم لما يصلح لمجتمعهم.

٥ – أصبحت المشكلات الاجتماعية كثيرة مما يصعب اكتشافها والعمل على حلها عن طريق العاملين المهنيين فقط.

٦ – توفير الجهد الحكومي لما هو أهم من المسئوليات الكبرى على المستوي القومي.

٧ – في المشاركة الشعبية مساندة حقيقية للإنفاق الحكومي.

إجراءات البحث

لتحقيق الهدف من هذا البحث والإجابة عن أسئلته وللتحقق من صحة فروضه قامت الباحثة بما يلي :

١ – مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة في المجال؛ التي تطرقت إلي موضوعات متصلة بموضوع البحث الحالي وذلك بهدف التعرف على آخر ما توصل إليه الآخرون في الميدان وللتعرف على المفاهيم السياسية الواجب على طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية،تخصص علم اجتماع الوعي بها في هذه المرحلة. كما أفادت الباحثة من هذا العرض في التعرف على الاتجاهات الحديثة في تصميم برامج لتنمية الوعي بالمفاهيم السياسية وفي تصميم المقاييس لقياس مثل هذا الوعي.

٢ – إعداد قائمة مبدئية بالمفاهيم السياسية الواجب على طلاب كلية التربية، تخصص علم اجتماع الوعي بها في مثل هذه المرحلة العمرية، وذلك في

ضوء استعراض الأدبيات والدراسات السابقة، وكذلك الاستعانة في إعداد هذا القائمة بآراء المتخصصين في المجال (سواء السياسي أو التربوي)، كما استفادت الباحثة من خبرتها في تدريس الدراسات الفلسفية في حصر بعض من هذه المفاهيم. واشتملت القائمة المبدئية على عدد (٢٠) من المفاهيم السياسية الواجب على طلاب كلية التربية، تخصص علم اجتماع الوعي بها.

٣ - عرض القائمة في صورتها المبدئية على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في السياسية والتربية وعلم الاجتماع وعلم النفس بهدف إبداء الرأي في بنودها. وقام السادة المحكمون بإبداء آرائهم بخصوص القائمة وذلك عن طريق الحذف والإضافة والتعديل. وقامت الباحثة بمراجعة القائمة في ضوء تلك التعديلات وتم وضع القائمة في صورتها النهائية.

٤ - إعداد مقياس الوعي السياسي، وقامت الباحثة بإعداد المقياس وفقا للخطوات التالية:

أ - الإطلاع على الأدبيات في مجال القياس والتقويم وتصميم الاختبارات والمقاييس.

ب - تحديد الهدف العام من المقياس وهو قياس الوعي السياسي لطلاب الفرقة الأولى بكلية التربية، تخصص علم اجتماع.

ج - تحديد الأهداف الخاصة للمقياس، وتمثلت تلك الأهداف في قياس كل مفهوم سياسي على حدة.

د - صياغة عبارات المقياس، واشتمل المقياس على عدد من العبارات روعي في صياغتها الوضوح والدقة اللغوية والعلمية.

هـ - إعداد تعليمات المقياس، وروعي فيها أيضا الوضوح والدقة وعدم الغموض تسهيلاً على الطالب التعامل معها بمفرده.

و – تحديد زمن المقياس؛ وتم ذلك أثناء التجريب الاستطلاعي للمقياس وتم حساب الزمن عن طريق متوسطات الأزمنة التي استغرقها الطلاب في الإجابة على المقياس واتضح أن الزمن اللازم هو (٤٥) دقيقة.

ز – عرض المقياس على مجموعة من المحكمين في تخصصات مختلفة اشتملت على الدراسات الفلسفية والتربية وعلم النفس والإحصاء والقياس التربوي، للتأكد من صدقه. وأجمع المحكمون على صدق المقياس وصلاحيته لقياس الوعي السياسي لطلاب الفرقة الأولى بكلية التربية، تخصص علم اجتماع ومن ثم ثبت صدق المحكمين لهذا المقياس.

ح – حساب الصدق الذاتي للمقياس وذلك عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات:

معامل الثبات = ٠,٨٥

الصدق الذاتي = $\sqrt{٠,٨٥}$ = ٠,٩٢

وهذه نسبة مقبولة للصدق الذاتي مما يعني صدق المقياس وإمكانية الوثوق بنتائجه.

ط – حساب ثبات المقياس وذلك عن طريق التجزئة النصفية لعبارات المقياس. ووصل ثبات المقياس إلى ٠,٨٥ وهي نسبة مقبولة ارتضتها البحوث والدراسات السابقة.

ك – التجريب الاستطلاعي المقياس. وتم ذلك على عينة عشوائية غير مشاركة في التجربة، وكان الهدف من التجريب الاستطلاعي هو حساب ثبات المقياس والتأكد من صدقه وصلاحيته والتعرف على المشكلات التي يمكن أن تعترض تطبيقه. وشارك في التجريب الاستطلاعي ٢٥ طالبا وطالبة من كلية التربية، تخصص علم اجتماع بجامعة بنى سويف.

ل – إعداد الصورة النهائية للمقياس وذلك في ضوء التجريب الاستطلاعي له وما نجم عنه من تعديلات وفي ضوء آراء السادة المحكمين.

٥ – إعداد البرنامج المقترح لتنمية الوعي السياسي طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية، تخصص علم اجتماع وقد اشتملت هذه الخطوة على:

أ – تحديد أسس بناء البرنامج، حيث تم بناء البرنامج في ضوء الأسس التالية :

١ – الإطار النظري والدراسات السابقة التي تم التعرض لهما مسبقا حيث تم مناقشة أهمية الوعي السياسي وأساليب تنميته لدى شرائح مختلفة من الطلاب من بينها طلاب الجامعة.

٢ – طبيعة مرحلة الجامعة باعتبارها مرحلة حرجة من تاريخ الشخص تنضج فيها عقليته وتبرز هويته وتتحدد معالم شخصيته السياسية.

٣ – الاتجاهات العالمية المعاصرة في تصميم المقاييس والبرامج.

٤ – الاتجاهات السياسية المعاصرة الواجب على طلاب الجامعة الإلمام بها.

ب – تحديد الهدف العام للبرنامج وتمثل ذلك في تنمية الوعي السياسي لطلاب الفرقة الأولى بكلية التربية.

ج – تحديد الأهداف الخاصة للبرنامج، واشتملت على:

- التعرف على المفاهيم السياسية الأساسية كالسلطة والحرية والديمقراطية والدكتاتورية الخ،
- تنمية الإحساس بالمواطنة لدى الطلاب،
- تنمية الإحساس بالانتماء لدى الطلاب،
- تنمية القدرة على المشاركة السياسية،
- تنمية القدرة على التعبير عن الرأي،

- تنمية القدرة على احترام الرأي الآخر.

د - اختيار محتوي البرنامج. وتم اشتقاق المحتوي من عديد من المصادر منها:

- الكتب والمراجع المتخصصة، ومقالات منشورة على الإنترنت تعالج الموضوعات التي يمكن أن تنمي الوعي السياسي لدى طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية،تخصص علم اجتماع. واشتمل المحتوى على عدد (٤) وحدات.

هـ- اختيار طريقة التدريس المناسبة لتدريس البرنامج. واعتمدت الباحثة على طريقه المناقشة والعمل الجماعي وطريقة التعيينات في تدريس البرنامج، وذلك لملاءمة تلك الطرق لطبيعة البرنامج والهدف منه وهو تنمية الوعي السياسي. كما استخدمت الباحثة طريقة حل المشكلات وطريقة العصف الذهني.

و - اختيار الوسائل التعليمية اللازمة لتدريس البرنامج حيث استخدمت الباحثة العديد من الوسائل التعليمية الحديثة؛ منها الكمبيوتر وجهاز العرض والاسطوانات المدمجة ومواقع الإنترنت.

ز - اختيار الأنشطة التعليمية المناسبة للبرنامج؛ حيث اعتمدت الباحثة على إجراء زيارات ميدانية للمواقع السياسية في المحافظة مثل المجلس المحلى، ومجلس المدينة، ومقر الحزب الحاكم، وديوان المحافظة واستضافة بعض الشخصيات ذات الثقل السياسي لعقد ندوات يحضرها الطلاب. كما قام الطلاب بإصدار مجلة سياسية تتضمن أهم الأحداث السياسية الجارية وقت تطبيق البرنامج. كما استخدمت الباحثة أنشطة أخرى منها :

١ - كتابة تقارير فردية عن أحد موضوعات البرنامج.

٢ - جمع صور ورسوم تتعلق بأحد الموضوعات.

٣ - عمل مسرحية لبعض الموضوعات المتعلقة بالبرنامج.

٤ - استخدام الأحداث الجارية في جمع معلومات متعلقة بموضوعات البرنامج.

٥ - إعداد رسالة موجهة الى بعض الشخصيات المهتمة بموضوعات البرنامج.

٦ - دعوة إحدى الشخصيات البارزة ومناقشتها في بعض موضوعات البرنامج.

٧ - تكليف الطلاب بكتابة مقترحاتهم حول أحد موضوعات البرنامج.

٨ - قراءة بعض الكتب المتخصصة في أحد موضوعات البرنامج.

٩ - حث الطلاب على الاشتراك في النادي السياسي الذي شكله طلاب العينة.

ح - تحديد أساليب تقويم البرنامج؛ تمثلت الأداة الأساسية لتقييم البرنامج في تطبيق مقياس الوعي السياسي الذي أعدته الباحثة قبل وبعد تطبيق البرنامج وذلك لقياس فاعلية البرنامج في تحقيق الهدف المرجو منه وهو تنمية الوعي السياسي لطلاب الفرق الأولى بكلية التربية، تخصص علم اجتماع.

ط - حساب الزمن اللازم لتدريس البرنامج، حيث تطلب تدريس البرنامج عدد (١٠) من المحاضرات بواقع (٣) ساعات لكل محاضرة. هذا يعني أن الوقت الإجمالي الذي استغرقه تطبيق البرنامج هو (٣٠) ساعة بالإضافة إلى ساعة ونصف تم تخصيصها لتطبيق المقياس القبلي والبعدي.

ك - تحديد القائم بتدريس البرنامج، حيث قامت الباحثة بتطبيق البرنامج بنفسها وذلك لما يلي:

١ - التحقق من سير خطوات التطبيق طبقا لما حددته الباحثة مسبقاً.

٢ - متابعة التطور في أداء الطلاب عينة البحث أولا بأول.

٣ – التعرف على المشكلات التي يمكن أن تعترض طريق التطبيق وإيجاد الحلول لها عند الضرورة.

٤ – الاستفادة من الملاحظات التي قد يبديها بعض الطلاب كنوع من التغذية الراجعة.

ل – إعداد تعليمات البرنامج، وتم وضع هذه التعليمات في صدر كتاب الطالب وذلك لقراءتها والتحقق من فهمها قبل الدخول في وحدات البرنامج. وروعي في هذه التعليمات الوضوح اللغوي وسهولة التعبير تسهيلاً على الطالب فهمها وتمكينا له من الاعتماد على نفسه في التعامل مع البرنامج.

م – عرض البرنامج على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم الاجتماع والتربية وعلم النفس بهدف الحكم على مدي مناسبته للهدف الذي صمم من أجله ومدي ملاءمة المحتوي والوسائل والأنشطة وأساليب التقويم لمستوي الطلاب عينة البحث. وأبدى السادة المحكمون آرائهم بالحذف والإضافة والتعديل ووضعت الباحثة ملاحظات هيئة التحكيم موضع الاعتبار عند إعداد الصورة النهائية للبرنامج

ن – إجراء تجربة استطلاعية للبرنامج وذلك لتحديد مدى ملاءمته للهدف الذي صمم من أجله وللطلاب عينه البحث. وتم التجريب على عينة من طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية،تخصص علم اجتماع (لم تشارك في التجربة) بلغت (٢٠) طالبا وطالبة. واستمرت التجربة الاستطلاعية أسبوعين بواقع محاضرتين استغرقتا أربع ساعات. وقد أفادت الباحثة من ملاحظات الطلاب إثناء التجريب الاستطلاعي للبرنامج.

هـ – إعداد الصورة النهائية للبرنامج علي ضوء آراء السادة المحكمين ونتائج التجريب الاستطلاعي للبرنامج.

٦ - اختيار عينة البحث، وتم الاختيار بطريقة عشوائية من بين طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية، تخصص علم اجتماع جامعة بنى سويف، واشتملت العينة على ٣٠ طالبا وطالبة. ويتراوح أعمار الطلاب والطالبات في العينة بين ١٧ و ١٨ عاما وكلهم من أبناء محافظة بنى سويف، ويجمعهم مستوى اقتصادي واجتماعي متشابه إلى حد كبير جداً.

٧ - سارت إجراءات التطبيق الميداني كما يلي :

أ - تطبيق مقياس الوعي السياسي تطبيقا قبلياً على عينة الدراسة.

ب - تحليل نتائج ذلك التطبيق ووضعها في جداول إحصائية؛ (الجدول رقم ١).

ج - تطبيق البرنامج المقترح على المجموعة التجريبية وقد استغرقت عملية التجريب شهرين بواقع محاضرة أسبوعيا.

د - تطبيق مقياس الوعي السياسي تطبيقا بعدياً على عينة البحث.

هـ - تحليل نتائج ذلك التطبيق ووضعها في جداول إحصائية.

و - مقارنة نتائج التطبيق القبلي والبعدي للمقياس.

ز - استخلاص النتائج ومناقشتها وتفسيرها.

نتائج البحث

كان الهدف من البحث الحالي تصميم برنامج لتنمية الوعي السياسي لطلاب الفرقة الأولى بكلية التربية، تخصص علم اجتماع. وقامت الباحثة باختبار صحة فرضي التجربة وتمثلت فيما يلي :

للتحقق من التكافؤ التجريبي قامت الباحثة بحساب قيمة ت للفرق بين المجموعتين.

جدول رقم (١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة " ت "

للتطبيق القبلي لمقياس الوعي بالمفاهيم السياسية

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	ت الجدولية	مستوى الدلالة
تجريبية	٢٠	٢٦	٥,٢	.٨٥	٣,٦	غير دالة عند ٠,٠٥
ضابطة	٢٠	٢٧	٥,١			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس الوعي بالمفاهيم السياسية وهذا يعني التكافؤ بين المجموعتين.

وتشير هذه النتيجة إلى التدني الملحوظ والضعف العام في مستوي الوعي السياسي لدى طلاب الجامعة. وقد يعزي هذا في المقام الأول إلى عزوف الطلاب عن المشاركة في الحياة السياسية نظراً لما يكتنفها في بعض الأحيان من مشكلات ومصادمات مع قوى أخرى. وقد يرجع هذا الضعف أيضا إلى اهتمام الطلاب في المقام الأول بالتحصيل الدراسي استعدادا لامتحانين كل عام (امتحان الفصل الدراسي الأول والثاني بالإضافة إلى امتحانات التخلفات والدور الثاني في بعض الأحيان) مما يعني استقطاب تلك الامتحانات وما يسبقها من فترات توتر وشد عصبي لاهتمام الطلاب وتفكيرهم في كيفية اجتيازها مما يوجه اهتمامهم بعيداً عن المشاركة في مجريات الحياة السياسية. وتتفق الباحثة في هذا الصدد مع عديد من الباحثين في دراسات سابقة.

الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي ٠,٠٥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي بالمفاهيم السياسية لصالح المجموعة التجريبية ".

وللتحقق من صحة الفرض، قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ت " للمجموعتين كما هو موضح في الجدول رقم (٢).

جدول رقم (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة " ت "

للتطبيق البعدي لمقياس الوعي بالمفاهيم السياسية

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	ت الجدولية	مستوى الدلالة
تجريبية	٢٠	٤٣	٤,٣	١٥	٣,٦	دالة عند ٠,٠٥
الضابطة	٢٠	٢٧	٥,١			

يتضح من الجدول السابق:

١ - وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ من متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي بالمفاهيم السياسية لصالح المجموعة التجريبية.

٢ - تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في مقياس الوعي بالمفاهيم السياسية .

هذا يعني قبول الفرض الأول.

وتعد هذه النتيجة تدعيماً وبرهاناً على فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الوعي بالمفاهيم السياسية لدي طلاب كلية التربية،تخصص علم اجتماع حيث اشتمل البرنامج على وحدات تتضمن خلفية أساسية عن المفاهيم السياسية الواجب على طلاب كلية التربية،تخصص علم اجتماع الوعي بها في هذه المرحلة من مراحل العمر. تلك الخلفية النظرية ثم تقديمها عن طريق عدد من الطرق التدريسية أتت على رأسها طريقة المناقشة التي دعمت أسلوب الحوار الديمقراطي بين الطلاب بعضهم البعض من ناحية وبينهم وبين الباحثة من ناحية أخري. هذا الحوار الديمقراطي يعد دعامة رئيسية للمشاركة السياسية

التي تتطلب إبداء الرأي بطريقة حضارية وتقبل الرأي الأخر وتفنيده لتوضيح نواحي القوة والضعف به.

كما اشتمل البرنامج على عدد كبير من الأنشطة التي كان جوهرها تنمية الوعي بالمفاهيم السياسية. وكان من بين تلك الأنشطة الزيارات الميدانية لمواقع العمل السياسي واستضافة عدد من أرباب السياسة لعقد ندوات وورش عمل تتعلق بمناقشة بعض القضايا السياسية. تلك الأنشطة فتحت المجال رحباً أمام الطلاب للمشاركة الفعالة في مجالات من الحياة السياسية وأتاحت لهم فرصا للتعبير الحر والبنّاء عن آرائهم بدون خوف من سلطة أو نقد أو عقاب وهذه النتيجة تعد تكملة لنتائج عدد من الدراسات التي أجريت في الميدان.

الفرض الثاني: ينص الفرض الثاني على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الوعي بالمفاهيم السياسية ".

وللتأكد من صحة الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة " ت " لكل من الذكور والإناث وذلك كما يوضحه الجدول رقم (٣).

جدول رقم (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة " ت "

للذكور والإناث في المجموعة التجريبية

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	ت الجدولية	مستوى الدلالة
ذكور	١٠	٤٢,٥	٤,١	٣,٥	٣,٦	غير دالة
إناث	١٠	٤٢	٤			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الوعي بالمفاهيم السياسية وهذا يعني قبول الفرض الثاني.

وتعزي الباحثة هذه النتيجة إلى حيادية الموضوعات التي تطرقت إليها وحدات ودروس البرنامج والأنشطة التي تم ممارستها و الطرق التدريسية التي تم استخدامها حيث لم تنحاز تلك الموضوعات والأنشطة والطرق لجنس دون آخر مما جعل عامل الجنس غير ذي أثر في نتائج البحث.

توصيات البحث

في ضوء ما تمخض عنه البحث الحالي من نتائج توصى الباحثة بما يلي :

١ - ضرورة تضمين مقررات التعليم العام المفاهيم السياسية المناسبة لكل مرحلة دراسية على حدة.

٢ - تدريب معلمي التعليم العام على طريقة تدريس مثل هذه المفاهيم في المراحل المختلفة.

٣ - تطوير كتب دليل المعلم لتضمينها طرقا واستراتيجيات حديثة للتعامل مع المفاهيم السياسية.

٤ - عقد دورات تدريبية للجان المشرفة على إعداد المناهج لتوعيتهم بأهمية تضمين المفاهيم السياسية في محتوي تلك المناهج.

٥ - العمل الجاد على تصحيح الأفكار الخاطئة لدى فئات عمرية كبيرة من المجتمع حول موضوعات السياسة والمشاركة السياسية.

٦ - تغيير النظرة التقليدية لدى الكثير من الناس حول أدوارهم في المشاركة السياسية.

مقترحات بدراسات أخرى؛ في ضوء ما أسفر عنه البحث الحالي من نتائج تقترح الباحثة القيام بالدراسات التالية :

١ - إجراء دراسات أخرى تتعلق بموضوع التنشئة السياسية.

٢ - إجراء دراسات حول المشاركة السياسية والاندماج السياسي للطلبة في العمل السياسي.

٣ – إجراء بحث للتعرف على اتجاهات وآراء فئات من الطلبة بالمراحل المختلفة لتحديد تطور الفكر السياسي والتوجهات السياسية لدى هؤلاء الطلاب.

٤ – إجراء بحث يلقي الضوء على الدور الذي تلعبه المدرسة في عملية التنشئة السياسية.

٥ – إجراء بحث للتعرف على المفاهيم السياسية الشائعة لدى طلاب مرحلة معينة.

The Effectiveness of a Suggested Programme Embedded in "Sociology and Texts" in Developing Political Awareness of Student-Teachers

Dr. Seham H. Mohamed
Faculty of Education, Beni- Suif University
A.R.E

Abstract

The main intent of the present study was to design a programme intended to develop political awareness of Faculty of Education students. The researcher identified first political concepts which students direly need in such a stage. Based on the findings of such a survey, a programme encompassing four units was prepared in order to develop political awareness. Moreover, a scale was designed by the researcher in order to measure political awareness of those students. The scale was administered to a sample of first year students, Faculty of Education, Beni-Suif University. The Sample was divided into two groups experimental (for the suggested programme) and control (using the traditional one). Results indicate significant differences at 0.05 level in favor of the experimental group. This result was attributed to the effect of the suggested Programme in fulfilling its goal. Moreover, no significant differences were noted between males and females in the experimental group in the post treatment. Conclusions, recommendations and suggestions for further studies were forwarded.

المراجع

١ – البرعي، حافظ إبراهيم عزت (١٩٩٨). "حماية حقوق الإنسان في التنظيم الدولي الإقليمي ". رسالة دكتوراة غير منشورة " كلية الحقوق، جامعة عين شمس.

٢ – بيلي، أحمد (١٩٩٩أ). "بحث امبريقية لبرنامج للتنشئة السياسية بكلية البنات جامعة عين شمس". دراسه قدمت في مؤتمر كلية الآداب جامعة المنيا عن الإبداع. في الفترة من ١٢–١٥ ديسمبر.

٣ – بيلي، أحمد (١٩٩٩ب). **السياسية والجيش في المجتمع**، ط ١. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

٤ – الخميسي، السيد (١٩٨١). **الوعي السياسي: رؤى معاصرة**. الكويت: مكتبة الفلاح.

٥ – شنودة، اميل فهمي (١٩٧٨). التربية السياسية " **الوعي السياسي لطلاب كلية التربية**: بحث ميداني. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية.

٦ – صالح، حسن (١٩٨٨). "الحرية وانعكاساتها على الجانب التحرري الماركسي". **مجلة كلية التربية جامعة الأزهر**، ٢٤، ٩٥ – ١٤٠.

٧ – عبد اللطيف، رجب عبد الوهاب (١٩٨٩). " بحث تحليلية لدور المؤسسات التربوية في التنشئة السياسية ". **مجلة البحث في التربية علم النفس**، ٣(٢)، ١ – ٢٣.

٨ – علي، صفاء محمد (٢٠٠٥). **الشباب: ثروة واستثمار**. القاهرة: مكتبة النهضة العربية.

٩ – عبد العزيز، عادل (١٩٩٠). "الطبيعة القانونية لحقوق الإنسان في القانون الدولي العام". رسالة دكتوراة غير منشورة،كلية الحقوق، جامعة عين شمس.

١٠- الخياط، عبد الكريم (١٩٩٩). "مشكلة القيم الديمقراطية في مناهج المواد الاجتماعية للمرحلة المتوسطة بدولة الكويت (دراسة تحليلية)". **مجلة كلية التربية (جامعة طنطا)**، ٢٧، ٢٧٦ - ٣١٠.

١١- مبارك، فتحي يوسف (١٩٩٠). "حقوق الإنسان في منهج التاريخ للصف الثالث الثانوي". **بحوث تربوية في مناهج وطرق التدريس المواد الاجتماعية**، الجزء الأول. القاهرة: دار المعارف.

١٢- أحمد، فرغلي جاد (١٩٨٦). " دور التربية في التنمية السياسية ". **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط، ٤٥٠-٤٦٨.

١٣- جويحان، ماهرة فؤاد (٢٠٠١). "التربية السياسية في التعليم الإلزامي وأثرها في مشاركة المرأة الأردنية سياسيا ". رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

١٤- الجزار، نجفة قطب (١٩٨٩). "تطوير منهج التاريخ في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء التفاهم العالمي". رسالة دكتوراة غير منشورة - كلية التربية - جامعة المنوفية.

١٥- السمالوطي، نبيل (١٩٧٨). **الثقافة والسياسية: اتجاهات معاصرة**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٦- مرسي، نوال حلمي (١٩٨٥). **دور الجامعة في العالم المعاصر**. القاهرة: دار الفكر العربي.

١٧- لطفي، يحيى محمد (١٩٩٦). "برنامج مقترح لتعليم مبادئ حقوق الإنسان في مادة التاريخ وأثره على تحصيل هذه الحقوق وممارستها لدى طلاب كلية التربية جامعة الأزهر"، **مجلة كلية التربية جامعة الأزهر**، ٥٤، ٩٩-١٤٦.

١٨- اليونسكو (١٩٨٣) **التربية من أجل التعاون والسلام على الصعيد الدولي**.

19 - Adelson, J. and O'Neil, R.(1969)."The Growth of Political Ideas in Adolescence: The Sense of Community". **Journal of Personality and Social Psychology**,4,295-306.

20 - Bernard, R. et al. (1954). **Voting: A Study of Opinion Formation Presidential Campaign**. Chicago: University of Chicago Press.

21 - Blau, P. (1964). **Exchange and power in Social Life**. NY: John Wiley and Sons.

22 - Bowman, L. and Boynton, G. (1974). **Political Behavior and Public Opinion.** Englewood Cliffs: Prentice Hall.

23 - Connel, R.(1971).**The Child's Construction of Politics**. Melbourne University Press.

24 - Conway, M. & Frank, F. (1976). **Political Analysis An Introduction** , Second ed. NY: Allen and Bacon Inc.

25 - Doob, C. (1997). **Sociology: An Introduction**. London. Harcourt Press.

26 - Fred, I. (1965). **Children and Politics**. New Haven: Yale University Press.

27 - Frud, N. (1968). "Political Socialization in Schools". **Harvard Educational Review**, 38(3), 556-557.

28 - Geoff, W. (1981). "Society, Social Justice and Social Political Education". **Teaching Political Science**, 8(3), 262 - 263.

29 - Hess, R. (1968). **Politicization**. NY: McGraw Hill Company.

30 - Kenneth, L. (1969). **Political Socialization**. New York: Oxford University Press.

31 - Machines, J. (1997). **Sociology**, 6th- ed. NY: Prentice - Hall International, Inc.

32 - Paul, A. (1983). **Modern Politics and Government**. London: Macmillan Publishers

33 - Paul, H. and Wyszynski, A. (1952). Personality and Political Partner Patina. **Human Relation**, 5, 68-9

34 - Richard, D. & Lennrth, P. (1969). **Aspects of Political Socialization.** Boston: Little Brown.

35 - Richard, G. (1973). **Political Socialization**. San Francisco.

36 - Robert, G. (1986). **An Introduction to Comparative Political Education.** London.

37 - Robert, E. (1972). **Political Man**. New York: The Free Press.

38 - Robert, H. (1968). "Political Socialization in the Schools". **Harvard Educational Review**, 3, 528.

39 - Robert, H. & Tourney,V. (1965). "**The Development of Basic Attitude, and Values Toward Government and Citizenship During Elementary School Years".** Chicago: University of Chicago Press.

40 - Rowe, D.(2005). "The Development of Political Thinking in School Students: An English Perspective". **International Journal of Citizenship and Teacher Education**, 1(1), July.

41 - Ruhards, J. & Levine, A. (1999). **Sociology: An Introduction**. Mc Graw H. V. College.

42 - Rush, M. and Althoff, P. (1971). **An Introduction to Political Sociology**. NY: Merrill Company.

43 - Stradling, R.(1977).**The Political Awareness of the School Leaver**.London: The Hansard Society.

ملحق رقم (١)

برنامج مقترح متضمن في مادة "علم الاجتماع ونصوص" في تنمية الوعي السياسي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية شعبة المواد الفلسفية*

الخطة العامة للبرنامج

الهدف من البرنامج

يهدف البرنامج إلى :

١ – الإلمام بخلفية مناسبة للمرحلة الثانوية عن أهم القضايا في علم الاجتماع السياسي.

٢ – التعرف على المفاهيم السياسية الشائعة في الساحة السياسية.

٣ – تقديم بنية نظرية لدعم الاتجاهات نحو القضايا السياسية.

٤ – تشجيع المشاركة النشطة في المجال السياسي.

٥ – تنمية الاتجاهات الايجابية نحو المشاركة السياسية.

٦ – دعم الطالب في عمليه اتخاذ القرار المستقل فيما يتعلق بالحياة السياسية.

٧ – تنمية الإحساس بالمواطنة لدى الطلاب.

٨ – تنمية الإحساس بالانتماء لدى الطلاب.

٩ – تنمية القدرة على التعبير عن الرأي.

١٠ – تنمية القدرة على احترام الرأي الآخر.

(*) يطلب المحتوى التعليمي للبرنامج من الباحثة.

المحتوى العلمي للبرنامج

يشتمل البرنامج على عدد ٤وحدات في علم الاجتماع السياسي تتناول قضايا منها :

* التنشئة السياسية.
* الوعي السياسي.
* المواطنة.
* الانتخابات.
* المشاركة السياسية.
* اتخاذ القرار.
* الديمقراطية.
* الحكومة.
* الانتخابات.

طرق التدريس المستخدمة في تدريس البرنامج

استخدمت الباحثة في تدريس البرنامج :

* طريقة حل المشكلات.
* طريقة التعلم التعاوني.
* طريقة فكر - زاوج - شارك.
* طريقة العصف الذهني.

الأنشطة التعليمية المستخدمة في البرنامج

* كتابة تقارير فردية عن أحد موضوعات البرنامج.

* جمع صور ورسوم تتعلق بأحد الموضوعات.
* عمل مسرحية لبعض الموضوعات المتعلقة بالبرنامج.
* استخدام الأحداث الجارية في جمع معلومات متعلقة بموضوعات البرنامج.
* إعداد رسالة موجهة إلى بعض الشخصيات المهتمة بموضوعات البرنامج.
* دعوة إحدى الشخصيات البارزة ومناقشتها في بعض موضوعات البرنامج.
* تكليف الطلاب بكتابة مقترحاتهم حول أحد موضوعات البرنامج.
* قراءة بعض الكتب المتخصصة في أحد موضوعات البرنامج.
* حث الطلاب على الاشتراك في النادي السياسي الذي شكله طلاب العينة.

طريقه التقويم المتبعة في البرنامج :

استخدمت الباحثة ثلاثة أنواع من التقويم في البرنامج:

* التقويم القبلي قبل تدريس البرنامج.
* التقويم الآني على مدار تدريس البرنامج من خلال أسئلة تقويمية تعقب كل وحدة.
* التقويم البعدي بعد الانتهاء من تدريس البرنامج.